

التحية لجمع وبقرادوني.
ويومها كنت الوحيد في لبنان

الذي احتج على هذا الاغتيال الذي جرت لفلته بثوب من العدالة المضحكة. لا امين الجميل، رئيس الجمهورية تحرك. ولا النيابة العامة تحركت، ولا الاكليسوس الماروني تحرك. وكل ذلك مؤسف.

وارسلت تصريحين لجريدة «الوريان - لو جور» في ٢٩ - ١ - ١٩٨٨ و ٣٠ - ٣ - ١٩٨٨. وقلت في نهاية تصريحتي: «انا اليوم اخجل من ان اكون مارونيا. ولم تنشر اي جريدة لبنانية عربية هذين التصريحين. ومن المفروض اليوم بنقابة المحامين ان تحيل كريم بقرادوني الى مجلس تاديبتي».

توقعات عن السلام

● ما هي توقعات العميد بالنسبة الى مسار السلام السوري - الاسرائيلي؟
□ لا سلام بين سورية واسرائيل. ولا سلام بين اسرائيل ولبنان. واسرائيل ليست مهتمة لا بسورية ولا بلبنان. همها الاول ان تصالح مصر. وهذا ما حدث في كامب ديفيد.

ولها مصلحة في ان تصالح الاردن. وتم ذلك في في تشرين الاول الماضي.

وهي لا تهتم كثيرا بمصالحة الفلسطينيين لانها لا تريد ان تعيد اليهم حقوقهم، اي الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. وخاصة القدس. وتريد ان تبقى في الجولان. لسبب بسيط، لانه في الجولان منبع نهر بانياس الذي يصب في طبرية. وكمية مياهه ١٦٠ مليون متر مكعب سنويا. وتريد ايضا البقاء في جنوب لبنان لانها تامل في ان يأتي يوم يقبل فيه لبنان بان يبيع قسما من

من ان يصبح الضحية الثالثة. اصارحك بانها المرة الاولى في حياتي الطويلة التي اسمع فيها هذا النوع من الكلام. وكنت في زمن الانتداب اترافع امام المحاكم المختلطة، المدنية والجزائية والمحاكم العسكرية الفرنسية فقط، لان والدي اميل اده. عندما اصبح رئيسا للجمهورية (١٩٣٦) منعي من ان اترافع امام المحاكم الوطنية اللبنانية لكي لا يقال انه بصفتي ابن رئيس الجمهورية، ربما يتاثر القاضي اللبناني بذلك. ان خبرتي كمحام في الجنايات امام المحاكم المختلطة تسمح لي بان استغرب مثل هذا الجواب من محام كبقرادوني.

وعندما وقعت الجريمة البشعة، اي اعدام زينون ولحدود في كانون الثاني (١٩٨٨)، صدر بيان من «القوات» يروي كيف جرت عملية الانعدام (زما بالرصاص)، تنفيذاً لحكم صدره القائد فؤاد مالك، ورد في نشرة اعلامية، تصدر في باريس، وتخص «القوات» وهي «Libano Scopie» (تاريخ ١٥ شباط ١٩٨٨).

وقرات هذا الخبر المدهش الذي لا يصدق. وهذه ترجمته:

ان اعدام سبقته قراءة الحكم حضر كاهن واستمع الى اعترافهما، وناولهما القربان المقدس. وبعد ذلك عزفت موسيقى الموتى. والجنات سلمتا الى ذويهما. وفيلم الوقائع سجلته مؤسسة L.B.C. للحفظ في الارشيف. وثلة من الحرس قدمت

لكن انا وحزبي استميرنا في المقاطعة. وكانت النتيجة ان عدد الذين اقرعوا في جبيل، شكلوا ١٠٠١ بالمئة من الناخبين. والذين اقرعوا في بيروت شكلوا ٣٠٧٠ في المئة. وهذا المجلس تشكل في ظروف ما تزال قائمة حتى الآن. ولم يتغير شيء فيها وهنائة حالتان او وضعان:

الاول اذ لم تنسحب اسرائيل قبل اربعة اشهر من نهاية ولاية الرئيس الهرأوي، فيجب تعديل المادة ٤٩ بما يخص رئاسة الجمهورية فقط. والتمديد يجب ان يكون سنة فسنة.

وإذا انسحبت اسرائيل في السنة الاولى او الثانية، فعلت الحكومة اللبنانية ان تقدم بمشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات الحالي والعودة بعدد النواب من ١٢٨ الى ١٠٨ نواب. كما ينص على ذلك اتفاق الطائف، وان يحدد كدائرة انتخابية او القضاء او المحافظة مع منع التمييز بين منطقة واخرى.

والوضع الثاني، اذا انسحبت اسرائيل قبل ٤ اشهر من نهاية ولاية الرئيس الهرأوي. عندئذ، على الحكومة اللبنانية ان تقدم بمشروع جديد للانتخابات. وكما قلت سابقا، يحدد عدد النواب بـ ١٠٨، وتقرر المحافظة او القضاء كدائرة انتخابية. وبعد نشر هذا القانون، يتم حل المجلس النيابي وتجرى انتخابات جديدة في جو من الحرية، دون تدخل دولة مجاورة.

● كيف يتم حل المجلس النيابي طالما ان رئيس الجمهورية لم يعد له الحق في حله؟

□ (يضحك العميد) بتدخل الروح القدس. فتجري انتخابات في جو امن وحرية. وهذا المجلس الذي لا غبار عليه، ينتخب رئيسا جديدا للجمهورية.

بياه اللباني، لان الحكومات اللبنانية لها ميول تجارية. وتعتقد ان افضل الحلول ليست سياسية.

وليس المقاومة. بل البيع. فالعميد بن اميركا انه بعد ١٧ عاما على تصويتها على القرار ٤٢٥، فهي ترفض تنفيذه. وفرنسا، كلما ارادت

ان تتقدم بمشروع اقتراح لمصلحة لبنان امام مجلس الامن، تتصل بها واشنطن، وتقول لها: «لا تعديني نفسك. اذا تقدمت باي مشروع، قان الغيتو الاميركي سوف يستقبله».

لذلك بعدما اصيحت فرنسا رئيسة للدورة الحالية للاتحاد الاوروبي اي ١٥ دولة، ارسلت مذكرة الى وزير الخارجية، الآن جوبيه من اجل ان تتخذ أوروبا تدابير رادعة ضد اسرائيل، اذا لم تنفذ القرار ٤٢٥، وتنسحب من الجنوب والبقاع الغربي.

تأييد التمديد سنة فسنة

● ما رأيكم في طروحات التمديد، السائدة حاليا، للرئيس الهرأوي؟

□ انني اول من طالب بالتمديد للرئيس الهرأوي. واعتبرت انه لا يجوز ان يتم انتخاب رئيس للجمهورية على يد هذا المجلس النيابي المنتخب من ١٣٠٧٨ في المئة من الناخبين. وانني اول من اعلن عدم ترشيح نفسه لانتخابات ١٩٩٢، واعتبرت انه لا يجوز اجراء الانتخابات بوجود الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي وبوجود ٤٠ الف جندي سوري في بقية الاراضي اللبنانية.

والبطيريك الماروني ايد هذا الموقف. واصدر بيانا بمقاطعة الانتخابات. لكن للاسف، في الدورة الثانية، حصلت ترشيحات حتى في كسروان.